

شرح قطر الندى -60- محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من كتاب فصلتا آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:01](#) وبيسره عن رحمتك يا ارحم الراحمين. سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم وصلنا الى قول المؤلف رحمه الله تعالى وبمعنى الجميع من وماء واي وال في وصف صريح بغير تفضيل كالظالم المطلوب - [00:00:48](#) هذا القسم الثاني من الموصول. نحن قلنا سابقا ان الموصول ينقسم الى موصول النص وموصول مشترك بل وصول النص هو الذي والتي وفروعهما والموصول المشترك ستة اسماء. هي نوم وما والذال - [00:01:11](#) واي مشترك الموصول عند العلماء اي واب وزاودوا ونولوا هو ست كلمات هنا تاني مرفوعتان من همزة واثنتان مبدوئتان بالميم واثنتان مبدوئتان بالذات مشترك الموصول عند العلماء اي وادب هاتان بالهمزة - [00:01:42](#) وزاودوا الدور الثاني بالذات نعم مشترك الوصول عند العلماء اي والف وداووا ومن وقد ذكرنا معنى النصية والاشتراك سابقا بمعنى الاشتراك ان يكون الاسم يستعمل تارة موصولة وتارة يستعمل غير موصولة - [00:02:20](#) فمع مثلا لا تختص بالوصل لانها تستعمل حرف نفي استعملوا شرطية وتستعمل استفهام اذا فهي موصولة مشتركة هذا اثر من اثار الاشتراك وهناك اثر اخر من اثار الاشتراك وهو ان الاسم المشترك الموصولة المشتركة ايضا يكون لفظه مشتركا بين سائر مقامات التكلم من الافراط - [00:02:50](#) والتهنية والجمع والتذكير والتأنيث فما مثلا تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث للمفرد وللثني وللجمع فيشتراك فيها المفرد والثني والجمع ويشترك فيها المذكر والمؤنث هذه الموصولات هي ماء وماء اما من - [00:03:21](#) فانها تستعمل للعالم اي للمتصف بالعلم في الغالب هذا اغلب المسلمين وعدنا النحات وهنا عن عن العاقل الى العالم وذلك لانها قد تستعمل في حق الله سبحانه وتعالى واسماء الله تعالى وصفاته توقيفية - [00:03:52](#) فلذلك يقولون من للعالم لمن شأنه ان يتصف بالعلم والعلم طبعا معلوم انه من صفات الله سبحانه وتعالى. ومن مقتضيات العقل ايضا فهي عبارة تجمع العاقل وتجمع اه ذكر الله سبحانه وتعالى الذي - [00:04:19](#) لم يوصف لم يرد وصفه بالعاقل ولكن ورد وصفه بالعلم الله سبحانه وتعالى من صفاته العلم وقد تستعمل لغير العالي وذلك اما على سبيل التغليب او على سبيل التشبيه وتستعمل لغير العالم على سبيل التشبيه - [00:04:44](#) والذي تشبهه العرب عادة باولي العلم هو الاطلال والاصنام والطيور العقلان تشبهها العرب عادة احيانا باولي العلم من ذلك قول امرئ القيس الاعم صابحا ايها الطلل البالي وهل يعمم من كان في العصور الخادم - [00:05:10](#) من كان احدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال. وتشبه اصنام ايضا كذلك باولي العلم ومثال ذلك قول الله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له - [00:05:36](#) من الاولى هنا استفهامية فليست من هذا الباب الذي نحن بصدد ومن اضل ممن يدعو من دون الله هنا استعملت للمشركين وهم من اولي العلم وان كان علمهم وعقلهم لم ينفعهم - [00:06:02](#) من لا يستجيب له المراد هنا ان اصنع ولا اصنام لا تعقل ولا تعلم واستعملت لها من هنا تشبيها لها بالعالم من لا يستجيب له هو الاصل وكذلك تشبه العرب الطيرة بالاصنام تسبب الطير باولي العلم - [00:06:22](#)

ذلك قول العباس من الاحنف وهو شاعر اواخر من يحتج بالشعر قال اسرنا القطة هل من يعير جناحه لعلني الى من قد هويت اطيروا - 00:06:48

هل من يعير جناحه؟ اطلقت من هنا للطيف والطيور ليسوا من اولي العلم ولكن العرب تشبه الطير بولي العلم واما التقليد سيكون حيث يختلط العالم بغيره فيغلب العالم لشرفه ولله يسجد من في السماوات ومن في الارض - 00:07:17

من في السماوات ومن في الارض يختلط فيه العالم وغير العاقل وغير العالم فهنا تارة يغلب اغلب العالم لشرفه وتارة يغذف غير العالم لكثرتة والكثرة والشرف كلاهما سبب من اسباب - 00:07:49

تغفل ولهذا في القرآن لله ما في السماوات وما في الارض ولله يسجد من في السماوات ومن في الارض حين قيل ما في السماوات وما في الارض واللي بغير العاقل لكثرتة - 00:08:13

وحين قيل من في السماوات ومن في الارض غلب العالم لشرفه. والشرف كثرة والخفة والتذكير والعقل هذه كلها من اسباب التغليب بلسان العام وكذلك اذا اختلط به في عموم فصل بمن؟ مثل قول الله تعالى والله خلق كل دابة من ماء - 00:08:33

هنا قوده كل دابة يجتمع فيه العالم ثم فصل هذا فمنهم من يمشي على بطنه هذا غير عادي ومنهم من يمشي على رجلي منه العالم ومنه غير العالم ومنهم من يمشي على اربع - 00:09:11

وهو غير عادي ولكن رحبت من هو لوقوع اختلاط العاقل وغيره كما واما من فانها تستعمل بغير العالم هذا الاصل ما عندكم ينفذ وما عند الله باقى استعمل في غير العالم - 00:09:33

وتستعمل للمبهم امره للشيء المجهول الذي لا تعرف من هو عالم ام لا كقولك وقد رأيت شبعا تقول لصديقك انظر الى ما بدا لك انت لا تعرفه حتى الان هل هو انسان - 00:10:05

او حيوان او غير حيوان اصلا فانت تجهل هل هو عالم او غير عالم فهنا تقول انظر الى ماء لا تقول ماء وقد تستعمل ما للعالم قال تعالى والسماء وما ادنها - 00:10:26

ارضي ومات ونفسه وما سواه استعملت للعالم قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون هذا في غيب العاقل ولا انتم عابدون ما اعبد للعالم لا اعبد ما تعبدون. استعملت للاصنام - 00:10:49

وهي غير عاقلة ولا انتم عابدون ما اعبد هنا للعالم الذي هو الله سبحانه وتعالى ومنه ايضا قول الله تعالى تنكحوا ما طاب لكم من النساء اذا هذا معنى موم - 00:11:16

وايضا سموم من الاسماء الموصولة تستعمل استعمالها لانها استعمل في العالم وفي غير العالم وتعرف في اغلب احوالها وذلك لان شبهها بالحرب اضعفه شيء من خصائص الاسماء وهو لزوم الاضافة - 00:11:40

الاصل في الموصولات في البناء لماذا لانها تشبه الحرف من جهة الافتقار فهي مفتقرة ابدًا الى جملة يتم معناها به هذه الجملة هي الصلة ولكن اي تحديدا هذا الشبه عارضه ما هو من خصائص الاسماء - 00:12:09

اللزوم الاضافي فان اي تلزم الاضافة الى المفرد هذه الكلمة اي تلزم الاضافة الى المؤتمر ولزوم الاضافة الى المفرد من خصائص الاسم فيضعف شبهها بالحرف فحينئذ تعاب ولكن لها صورة واحدة تبني فيها وهي اذا اضيفت وحذف صدر صلتها - 00:12:44

اذا كانت مضاعفة وحذف صدر صلتها ذلك قول الله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن متيا او عتيا تحرشات ايهم فان اي هنا مفعول به لو كانت معربة - 00:13:14

فاذا اضيفت وحذف الصدر فانها تكون مبنية. هذا رأي الامام السيوي رحمه الله تعالى وقال الزجاج لم يتبين لي ان سيبويه غلط بالنحو الا في موضعين هذا احدهم ولكن الواقع - 00:13:39

ان الذي غلط هو الزجاج وليس لان هذه الآية هي شاهد ودليل لا مرد له وكل التويلات التي تولدت بها باردة لابد فهي حجة لسموه واعظم حجة هي كتاب الله تعالى - 00:13:58

اذا فهي اذا قطعت هانة الضعف حينئذ تكون معربة مطلقة واذا اضيفت وذكر صدر صلتها فانها ايضا حينئذ تكون معربة. وتبنى في

حالة واحدة وهي اذا اضيفت وحذف الصدر صلتها - [00:14:22](#)

وهذا الذي ذكره ابن مالك رحمه الله تعالى بقوله ايه كما اعربت ما لم تضاف وصبر اصلها ضمير من هذه الموصولات ان تدخل تارة

على الاسماء المشتقة وتدخل تارة عن الاسماء بجانبك - [00:14:40](#)

لا كانت من الاسماء الجامدة او كانت في وصف دال على التفضيل فانها حينئذ تكون حرفا للتاء ومن الجوامد ايضا المصدر ان المصدر

غير مشتق مصدر هو اصل المشتقات والذي اشتق منه الفعل والواصف - [00:15:02](#)

فاذا كانت في وصف غير دال على التفضيل غير دال على تفضيل فانها حينئذ تكون اسما موصولا وسيلتها هو الصلة متصلة بها كما

سببين وكونها اسماء هو مذهب المحققين من المحاكم - [00:15:32](#)

وبعضهم قال بحرف اللهاج استدلال على ذلك بان اثر العامل يتخطاها الى مدخولها ولكن الدليل على سميته انها يعود عليها الضمير

كما تقول قد افلح المتقي ربه فالضمير يعبد على الهوى والضمير لا يعبد الا على الاسماء - [00:15:55](#)

وثانيا ان دخولها على الوصف ايضا يقرر عمله مطلقا سواء كانت هذا عن الماضي او ليس كذلك وكما قال ابن مالك رحمه الله تعالى

وان يكن صلة صلة الف في الوضوء ففي المضي وغيره اعمالهم. قد ارتضي - [00:16:20](#)

فهذه ادلة على ان هي اسم وليست حارة قال هو في وصف صريح لغير توطيل اي لابد ان تكون داخلية على وصف صريح والوصف

الصريح هو الوصف الذي لم تغلب عليه الاسمية - [00:16:46](#)

فان غلبت عليه لاسميته فانه حينئذ لا يكون صلة موصولة كالصاحب غلبت على صاحب السلطان الراكب غلبت على راکب الابل ونحو

ذلك لغير تفضيل اي ليست من باب افعال التفضيل فانها اذا كانت كذلك تكون حاضرة - [00:17:04](#)

ومن هذه الموصولات ذو ولكنها بلغة القبيلة من العرب اسمها قد بعض الناس يقول طيب قال لها طيب منهم حاتم الطائي وابنه

وابنته رضي الله تعالى عنهما حديث ابن حاتم وصفانه - [00:17:30](#)

رضي الله تعالى عنهم ومن هذه القبيلة تظهر محمد بن مالك ومن قبل التطيب هذه القبيلة تقول ذو بمعنى الذات اه تستعملها اسما

مبنيا بمعنى الذي والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث - [00:18:02](#)

قال الشاعر فان الماء ماء الذي وجدي وهي قاعدة المطاردة ان كل اسم ذلالي عينه الحرب الوسط منه همزة ساكنة يجوز فيه

التخفيف بابدال الهمزة حرفا جالسا حرب مد المجانسة بان يخفف حرب مجانسا لحركة ما قبلها - [00:18:35](#)

ان كان مسحوقا بكسرة قلب ياء بير اتوبيس وذيب تقول في الذئب ذيب فكان مسبوقا بذبحة جاز تخفيفه الفا لا تقول فيه كأس

كأس وفي رأس راس قال فصيح استعمل - [00:19:15](#)

بل مقوم به بكتاب الله تعالى وان كان سبق بضمة قلب واوا تقول فيه بؤس بؤس وهكذا فان الماء ماء ابي وجده. وبرياء ذو حضرت

اي الذي حضرت وهذا يدل على انها تستعمل بالمذكر والمؤنث لان البئر مؤنث - [00:19:36](#)

قال تعالى مصري نشيد البئر مؤنثا معطلة قال وقصر مشيد ولم يقل مشيدة لان البئر مؤنث والقصر مذكر والمؤنث تليدا معنويا

يعرف به هذه العلامات وذو هذه قد يستعمل منها ذاته - [00:20:00](#)

صرح ابن مالك بذلك فقالوا هكذا ذو عند ضج ان شجر وكانت يرضى لديهم ذاته التي يظل لديهم ذاته قال احد سؤاله بالفضل ذو

فضلكم الله به. وبالكرامة ذات اكرمكم له - [00:20:39](#)

ذات معناها التي يقال فيها نواة وايضا جمع جمعتها من اين القمة ينهضون بغير سائق وذا بعدما او من استفهاميته لا تستعمل اسما

موصولا بشرط تقدم ما الاستفهام عليها قوما الاستفهام - [00:21:06](#)

وبشرط عدم الظواهر المراد بالغائها ان تجعل مع مدخولها كلمة واحدة تقصده بماذا؟ او بمن لا انك جئت بكلمة واحدة مستفهما بها

فحينئذ لا تكونوا من هكذا ويعرف الغاؤها بنصب بدلها مثلا - [00:21:43](#)

في نحو قولك ماذا صنعت اخيرا ام شرا اذا قلت ماذا صنعت ماذا لا احتمالا اما ان تجعل ماء وهو مبتدأ وهو نكرة افتتح بها لعمومها

مستفاد من الاستفهام ولا هو الخبر - [00:22:13](#)

وحينئذ تقول اخي بدلا من ما وهنا تكون ذا واما ان تقدر ان ماذا هي كلمة واحدة مستفهم والله وحين ان انت تكون مفعولا به مقدما للصلاة فتكون في محل نصب - [00:22:42](#)

فتنصب البديل حينئذ فتقول اخيرا ام شرا واحيانا لا تكون ماذا؟ من باب وهمزة الاستفهام جئت بها لان الاسماء مبدلة من من اسماء الاستفهام لابد ان تشتمل على حرف الاستفهام. لابد ان تصحب بحرف الاستفهام - [00:23:06](#)

كما قال ابن مالك رحمه الله تعالى في في الالفية قال اه من جاء سعيد ام علي اه المهم ما صرحنا به من ان همزة الاستفهام اه اذا همزة الاستفهام لا بد من اشتراطها في الاسم المهدل من اسماء - [00:23:29](#)

الاستفهام اسماء من اسماء الاستفهام فحينئذ لابد ان تأتي بهمزة الاستفهام مصاحبة لهذا الاسم كما اه مثلنا اه نعم قد اه وذا بعد ما مثال هذا قول ده بيت من العربيات العاملة رضي الله تعالى عنه - [00:24:04](#)

قناة السلام للمرأة ماذا يحاول نحب فيقضى ام ضلال وباطل فلا تسألان المرأة ماذا يحاول؟ انحكم بالراحة. نعم بيت ابن مالك الذي اشرت له قبل قليل هو قوله هو البديل المضمن الهمزة يليه همزة كمن ذا سعيد ام علي - [00:24:36](#)

وبدل مضمن الهمزة يبي همزة تمام ده سعيد امعاد. بتأتي معه همزة للصفاء اه قال البنت ربعة العامري رضي الله تعالى عنه فلا تسألان المرأة ماذا يحاول ان احضن في القضاء - [00:25:00](#)

رفع لانه ابدل من اسم الاستفهام فهي حينئذ اه لا هنا تكون اسما موصولا نعم وآ مما يعرف به الاضغاء كما قلنا نصب البديل ومنه ايضا كذلك ان يكون ما بعد - [00:25:21](#)

اه ماذا لا يصلح ان يكون صلة وذلك كقول جرير بن عطية يا حجر تغلب ما ذا بال نسوتكم لا يستبقن الى الديرين دحنان يا حزرة غيب ما لا بال نسوتكم لا يستفيقن الى الديرين تحنان - [00:25:43](#)

تقول باب نسوتكم هذا لا يصلح لان يكون صلة موسى واصلة الوصف وصلة غيرها صلة اللي هي الوصف كما تقدم ونذر وصلها بفعل بفعل مضارع وصفة بالفعل المضارع قليل وصفة بالفعل قليل ولكن سمع وصفة بالفعل المضارع ندورا - [00:26:04](#)

وذلك كقول الشاعر ما انت بالحكم لترضى حكومته وللاصيل ولا للرأي والجدل واشد من ذلك وصلها بالجملة الاسمية قول الشاعر من القوم رسول الله منهم لهم دانت رقاب بالمؤمنين عدل - [00:26:36](#)

من القوم رسول الله رسول الله لهم دانت رقاب بني مات واشد منه غسلها بالله لظرف من لا يزال شاكرا على المعاني فهو حريم بعيشته لا تسعة وصلة غيرها اما جملة خبرية ذات ضمير - [00:27:00](#)

صلة غير اردت ان تكون جملة خبرية وتارة تكون شبه جملة الجملة هي الاصل ومن شروط هذه الجولة كما ذكر الشيخ ان تكون خبرية. اي لا انشائي واما قول الشاعر وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا سوى ان اقول انني لك عاشق - [00:27:31](#)

والقول الاخر واني واني لرامي نظرة قبل التي لعلي وانشطت نواها ازورها بهذا ضرورة او مأول وهذه الجملة لابد ان تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ وان يكون هذا الضمير يناسب المبتدأ من جهة الافراد - [00:27:59](#)

والثمنية وجمع والتذكير والتأليف ويسمى العائد وقد تخلو من الظاهر قليلا وذلك كقول الشاعر سعاد التي اضانك حب سعادا وابعادها منك استمر وزاد نقوله سعاد التي ادناك حب سعاد هنا استعمل الضمير خلفا عن استعمل الاسم الظاهر خلفا عن الضمير هذا ناتج - [00:28:22](#)

فقال ما جملة الخضرية ذات ضمير طبق للموصول يسمى عائدة وقد يحذف هذا الضمير وقد يحذف نحو قول الله تعالى لانزعن من كل شيعه ايهم اشد على الرحمن عتيا اي - [00:28:53](#)

ايوب هو اشد على الرحمة احلف وكذلك حذف ايضا في قول الله تعالى وما عملت ايديهم ليأكلوا من دمره وما عملت ايديهم بقراءة حمزة والكسائي وشعبة والنسخات التي بلدية اثبتت فيها وهذا مخالف لمراد الشيخ. لان الشيخ لم يوجد نسخة المثبتة لانه قال وقد يحدث - [00:29:11](#)

قال وقد يحدث نحو ايها اشد وما عملت ياتي ولكن للاسف الشديد مما ابتلينا به ان هذه الكتب العلمية الان جميعا اه جميع ما يريد

فيها من القرآن الكريم يقص - 00:29:45

من مصحف حفص تحديدا دون مراعاة مراد المؤلف لان المؤلفة قد تريد هذه القراءة وقد يريد غيرها فلا تقع اخطاء كثيرة المشرفون على الطباعة يقصون مباشرة من المصحف ويضعوا وكانهم يعتقدون ان المصحف دلوقتي واحد - 00:30:02

والواقع ان المؤلف قد يريد هذه القراءة وقد تريد غيره. كما في هذا الشاهد الذي بنيتنا الان المؤلف لا يريد قراءته لا يريد رؤية حفص بل هي رواية الجمهور لكن لا يريدوها هو يريد - 00:30:26

قراءة حمزة والكساء وشعبة وما عملت ايديهم بحمد الله فاقض ماء انتقاد ان تقع اعطيه ويشرب مما تشربون اي منه وهذا اشارة من الشيخ منصوبا وقد يحذف مجرورا تقوله ايهم اشد المحذوف هنا مرفوع اشد - 00:30:41

فقالوا هو ما عملت هنا هو منصوب فكلوا فاقض ما انت قاتل مجرور باضافة الوصف لي وقوله يشرب مما تشربون مجرور بالحرف في الواقع هو ان هذا العائد يحذف احيانا واحيانا - 00:31:15

ذلك انه تارة يكون مرفوعا وتارة يكون منصوبا وتارة يكون مجرورا فان كان مرفوعا فاذا كان نائبا او فاعلا لم يجلس حلا وان كان مبتدأ جاز حذفه اه في بعض المواقع - 00:31:35

اذا كان ذلك في لا يشترط فيه استطالة الصيف والا كان في غير علم فانه اشترط في حذفه استقالة الصلة مصطفى الواصل وانكار منصوبا بما انصب بفعل وهذا يشيع فيه الحذف - 00:31:51

تماما وما عملت وهذا الذي بعث الله رسوله احذف وان كان منصوبا بي ان او باحدى اخواتها لم يجز حدهم جاء الذي انه باطل لا يجوز هذا وان كان منصوبا بالوصف - 00:32:14

فان حذفه حينئذ يكون جائز بالكثير ما الله ليك فضل فاحمدنه به فما لدى غيره نفع ولا ضرر تضامن لك نفع ولا اذا اه قل لا يرفع في ثلاث مواضع وينصب في ثلاث مواضع ويشعر كذلك ايضا في ثلاث مواضع - 00:32:41

اذا جراً باضافة اسم اليه فانه جاء الذي قام ابوه واذا شرع باضافة وصف اليه جاز حذفه فقد ما انت فقط واذا جر بالحرف جاز ايضا حذفه بشرط ان يكون الموصول والموصول الموصول - 00:33:08

اه مجرورة بمثل الحرف تعالوا اشربوا مما يشربون اي منه والوصول هنا مجرور بنفس الحرف الذي جر به مما من نفس الحرف من ولا يجرى به الموصول وهو اللي يجرى بايه - 00:33:29

وتارة يكون تكون الصلة ظرفا او جارا او التي تشترط فيهما ان يكونا تامين والمراد بالماء الظرف هو المجرور اللذان يصح تعلقهما بالكيلونة العامة والاستقرار العام واذا قلت زيد عندك - 00:33:49

او زيدون في الدار فانك تقول جاء الذي عندك وجاء الذي في الدار فيقع هذا في باب المبتدأ كما في قولك زيد عندك او ويقع هنا بالموصول كما في قولك ايضا جاء الذي عندكم جاء الذي - 00:34:14

ونحو ذلك قلت له بين هذا لا يحصل فيه فائدة لكونه غيرتها نعم لتعلقه بكون او استقرار آ اذا لا بد ان يكون معلقا بكل استقرار عامي كما رأينا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:34:32

- 00:35:05